

## فتاة (جيمس بوند).. جاسوسة روسية اخترقت واشنطن



أنا تشابمان

□ **واشنطن / مناجيات:**

«فتاة جيمس بوند» هو الاسم الذي أطلقتها الصحافة الغربية على أنا تشابمان، أحد أعضاء شبكة «التجسس» الروسية في الولايات المتحدة. ويبدو أن للتسمية ما يبرها، فالفتاة التي لا يزيد عمرها على 28 عاماً جمعت كل مواصفات «الجاسوسة الناجحة»، من جمال أخذ أقر به كل من عرفها عن قرب، وقدره على الإقناع وكسب قلوب من حولها، إلى مهارة في تولي المهمات الصعبة، واتخاذ القرارات الصحيحة في اللحظات الحرجة، وقوة التركيز، وتمكنها من نسج شبكة علاقات واسعة، نقلاً عن تقرير لصحيفة «الحياة» اللندنية.

السنوات الخمس الأخيرة كانت

زاخرة بالأحداث بالنسبة إلى أنا التي تنقلت خلالها بين بريطانيا وروسيا ونيويورك، فاتحة الأبواب في كل مكان لتطوير مشاريعها كسبيرة أعمال من الطراز الأول.

رغم ذلك بصرت كل من عرف «الجاسوسة الحسنة» في روسيا أنها لا يمكن أن تكون عميلة لجهاز استخبارات، إذ وضعت دائماً عملها فوق كل اعتبار، وكانت في كل مجال دخلته «سيدة أعمال من الطراز الأول»، كما قال أحد زملائها السابقين.

هي بالأصل، أنا كوشينكو التي تخلت بعد الزواج عن لقبها الذي يدل على أصول أوكرانية. ونشأت في مقاطعة كالينينغراد الروسية، ووصلت إلى موسكو نهاية تسعينات القرن العشرين طالبة في جامعة الصداقة بين الشعوب في كلية الاقتصاد.

وقال مصدر في الجامعة إنها حصلت على البكالوريوس في الاقتصاد، لكنها لم تلبث بعد ذلك أن فصلت من الجامعة العام 2005 بسبب تأخرها في تقديم رسالة الماجستير. ويبدو أن هذا التطور كان حافزاً لاتصالها بقوة، إذ تزوجت في تلك الفترة من بريطاني، وانتقلت إلى لندن للعمل في إحدى الشركات المتخصصة في بيع الطائرات الخاصة قبل أن تعمل في مصرف «باركليز».

وتفيد روايات أنها عملت في مناطق مختلفة في العاصمة البريطانية، ويبدو أن هذا واحد من الأسباب التي دفعت جهاز الاستخبارات البريطاني إلى الشروع بعد كشف فضيحة «التجسس»، في تحري نشاطها في لندن قبل الانتقال إلى نيويورك.

وثمة علامات استفهام أحاطت بفترة إقامة «الجاسوسة الحسنة» في العاصمة البريطانية، بينها أن عدداً من أماكن عملها، بينها المصرف، لم يجد ما يثبت أن فتاة بهذا الاسم كانت بين موظفيه آنذاك. كما أن قصة زواجها القصير الأمد من مواطن بريطاني ما زالت محاطة بالغموض.

ويشير مقربون منها إلى أنها اشترت قبل شهر، شقة جديدة في حي راق في موسكو، ما يعني أنها كانت تعد للعودة والاستقرار في بلادها.

المهم أن أنا تشابمان، قبل نصف سنة فقط كما يؤكد معارفها في موسكو. وهناك أسست وكالة خاصة للخدمات العقارية تعمل بين روسيا والولايات المتحدة، وموجهة بالدرجة الأولى لخدمة العملاء الناطقين بالروسية. وبالنسبة إلى «جاسوسة» فإن حجم



مشجعة رسمت الأخطبوط الألماني على وجهها في مباراة ألمانيا والأرجنتين بمونديال جنوب إفريقيا أمس

## (القاعدة) تطلق مجلة إلكترونية بالإنجليزية: كيف تصنع القنابل؟



نسخة من المجلة التي تم تداولها على نطاق واسع

وجنوب آسيا، إنهم يستهدفون مجتمعاً صغيراً للغاية، ويأملون في الحصول على الانتحاري القادم أمثال الانتحاري الذي حاول تجسير ميدان التاميز، أو الميجور الذي نفذ عمليات قتل في قاعدة فورت هود العسكرية، لتنفيذ أعمال عنف واسعة النطاق».

وجاءت هذه المجلة بصيغة «بي دي إف» وتم توزيعها على نطاق واسع خلال الـ 48 ساعة الماضية، لكنها كانت كذلك قد يكون أحد أعمال القرصنة على الإنترنت، والذين من المحتمل أن يكونوا يعملون لصالح الولايات المتحدة.

وتشبه هذه المجلة المنشورات الصحافية في الدول الغربية، حيث يستخدم فيها العناوين الكبيرة لتبسيط الضوء على المقالات الصحفية وتنسجج القراء على كتابة التعليقات.

وقالت إحدى الرسائل من المحرر: «إننا عازمون على تقديم عرض دقيق للغاية للإسلام. لقد تم تجاهل الجهاد في عصرنا، لذا فإجباؤه في الفهم والعمل هو أمر في غاية الأهمية لدينا». لكن يبدو أن هذه المجلة الجديدة أثارت شكوك الجماعات المتطرفة، فقد حذر موقع تابع لحركة الشباب في الصومال التي تأخذ منهجها من «القاعدة» من هذه المجلة، وطلب من أنصارها إزالتها من مواقعهم إذا وجدوها.

أطلق تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية مجلة جديدة باللغة الإنكليزية تسمى «إنساير»، تحمل توقيع التنظيم، نقلاً عن تقرير لصحيفة «الشرق الأوسط» أمس السبت. وتقدم العناوين في هذه المجلة بروساً للإرهابيين المحتملين، بما في ذلك تعليمات حول كيفية تصنيع القنابل في مطبخ والدتك، ومقال حول «مجاهدين 101»، بالإضافة إلى دروس حول إرسال واستقبال الرسائل المشفرة.

وتبدو المجلة الجديدة التي تقول إنها أول مجلة إلكترونية للقاعدة بالإنكليزية أشبه بمجلة صدى الملاح التي تصدر عن تنظيم القاعدة في اليمن. ويعتقد أن الداعية الأمريكي اليمني الأصل الذي تطارده الولايات المتحدة وراءها، وقد أشارت المجلة إلى مقال له في الموقع إلا أنه لم يظهر.

وبدا تداول هذه المجلة، وهي أول مجلة ناطقة باللغة الإنكليزية للتنظيم، ويعتقد أنها صادرة عن هذا التنظيم الإرهابي القائم في اليمن؛ بصيغة «بي دي إف» على الإنترنت يوم الأربعاء الماضي. وهدف المجلة هو تجنيد المسلمون السلاحين في الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وغيرهم من البلدان الناطقة باللغة الإنكليزية. وقال بروس ريدل، الباحث بمؤسسة «بروكينغز»، ويعمل لصالح وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في جهود مكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط.

### منظمة دولية جديدة تتمتع بصلاحيات واسعة

## «هيئة الأمم المتحدة للمرأة»، تسعى لتحسين وضع النساء في العالم

□ **نيويورك / وكالات:**

أنشأت الأمم المتحدة هيئة جديدة تتمتع بصلاحيات واسعة ومهمتها تحسين وضع النساء والبنات في العالم. فقد تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تضم الدول الـ 192 الأعضاء في المنظمة الدولية، بالإجماع قراراً ينص على إنشاء «هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين النساء»، أو باختصار «هيئة الأمم المتحدة للمرأة».

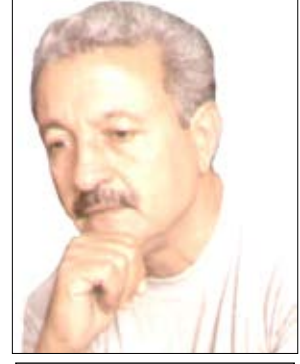
وأقر إنشاء الهيئة بعد مفاوضات طويلة بين الدول الأعضاء وتحرك المجموعات المماثلة عن قضايا النساء في العالم، وهو يندرج في إطار إصلاح شامل في الأمم المتحدة بدأ في 2005.

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة أقرت في (سبتمبر) الماضي إنشاء هذه الهيئة وكلفت الأمانة العامة دراسة الإجراءات العملية لتحقيق ذلك خصوصاً الجانب المتعلق بالميزانية، قبل الموافقة رسمياً على إقامتها.

وستولى إدارة الهيئة مسؤول برتبة الأمين العام المساعد تحت السلطة المباشرة للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

وستنجم كل النشاطات التي تقوم بها الوكالات العديدة التي تعنى بقضايا متعلقة بحقوق المرأة. لذلك ستضم إلى الهيئة الجديدة إدارة تقدم النساء التي تأسست في 1946 والمعهد الدولي للأبحاث والتأهيل من أجل تقدم المرأة (1976) وصندوق الأمم المتحدة للتنمية من أجل النساء (1976) ومكتب المستشار الخاص لقضايا المساواة بين الجنسين وقدم النساء (1997).

## الإعدام بالصوت



فريد الصبحي

من يصدق ان الشارع الذي اسكنه في قلب مدينة عدن التاريخية -طولته يكاد لا يبلغ أربعمائة متر- يوجد فيه خمسة مساجد.. بيتي يقع في مواجهة أحدها وفي مرمى قذائف ميكروفوناته الأربعة الرهيبة.. من النجمة كما يقولون أي من قبل ان تشرق الشمس وعلى مدى النهار كله وحتى ساعة متأخرة من الليل لا تكف هذه الميكروفونات ومعها بقية ميكروفونات المساجد الأخرى (عشرون ميكروفوناً) عن ملء الشارع بالزعيق والصخب والضجيج واختراق جدران المنازل وحاجز الصوت وحاجز الضوء وتعريض الأهالي وسكان الشارع الأيمن داخل بيوتهم للفرغ والقلق والأضطراب وبما يذكرنا بيوم القيامة.. يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه وبنيه!

إن هذه الظاهرة ليست في شارعنا فحسب.. وليست في مدينتنا عدن فحسب.. بل وليست في يمننا فحسب.. وإنما هي ظاهرة موجودة في كل بلاد اليمن والمسلمين.. ظاهرة إسلامية معاصرة تتميز بامتئانها الشديد للانسان.. ليس الانسان الكافر أو الفاسق أو العاصي.. كما قد يتبادر الى الأذهان.. ولكنه الانسان المسلم الصحيح!

في كل الوطن العربي الشكوى واحدة.. وبكل تفاصيلها الدقيقة.. أنها ميكروفونات المساجد الصاخبة التي تخترق جدران المنازل فتزعج المريض الذي لم تكف عيناه تغفو من شدة الألم.. وتوشش على المتعب الذي يمنعه عز شرعي عن المسجد.. وتقتض مضجع طفل رضيع أو صبي صغير لم يبلغ بعد سن التكليف!

ومع ان ميكروفون المسجد ما كان أصلاً إلا للاعلان عن حلول موعد وقت الصلاة.. أي للأذان فقط.. إلا انه بقدرته قادر ونتيجة لانفلات الأمور اصبح ميكروفون المسجد (بذاع كله).. فهو اليوم يستخدم لإقامة الموالد الزاغة واللقاء الخطب النارية.. تسعها في أي وقت.. مناسب أو غير مناسب حتى في منتصف الليل.. أي والله في منتصف الليل.. (منش معقول).. بل معقول في زمن لم يعد فيه بيننا راشد.. ولا مسكة من عقل.. واليكم آخر بذعة أو لنقل موضحة أو تليقفة تنفق عنها ذهن بعض أئمة المساجد وهي عقد القرآن والزور عرج ميكروفون المسجد الداخلي والخارجي.. هذا مع بالغ تقديري واحترامي لمكتب أوقاف عدن!

ويطيل إزعاج الميكروفون كان قاصراً نظر على الأذان فقط.. إذا كانت المسألة فيها ظم.. ولكن الأمر يتعدى الأذان الى إعلان إقامة الصلاة ثم أداء الصلاة نفسها بالسجود والركوع كاملة حتى التسليم خصوصاً الجهورية.. مع ان الإقامة لا تخص الا الموجودين في المسجد.. كما ان الامام لا يؤم الا الذين انتظموا في الصفوف خلفه.. وليس الناس (المشائين) في الشارع أو الجالسين داخل بيوتهم.. ولكنها بإسائة الانانية والغرور وحجب الظهور ولو على حساب الآخرين والأضرار بالناس.. وما ذلك الا من اعراض التخلف والعقد النفسية ومركبات النفس!

فيا أيها الناس اننا لا نتقرب من الله بمعاد خلقه.. بل بقصد كل شيء بمعاداة الآخرين.. ونكسب كل شيء حين تكسبهم.. فلماذا نهدر قيمة الانسان المسلم وقيمة المسجد ومكانته!

فإذا كانت هذه القيم الانسانية والدينية قد تراجعت في حياتنا في العقود الأخيرة.. وظهر فيها من يحاولون تحقيق مآرب وأهداف خاصة واتخاذ الدين مطية يخدمون به الناس.. فعلى القاتون أن يتصدى هؤلاء وأن يحمي الناس منهم.. ويعتصم من الإساءة للإسلام وتشويه صورته في الداخل والخارج.. كما على الناس أن يكسروا حاجز الخوف بالتصريح عما يلحق بهم من ضرر وعدوان على حياتهم الخاصة.. ورحم الله فقهاء زمان الذين أمموا قارئ القرآن الكريم اذا ترتب على قراءته مجرد إيقاف ناظم!

ومع ذلك نعلم اننا لن نعدم من يرد علينا ويعنف مذكراً إيانا بكافة أنواع الضجيج الذي يملأ الشارع ويصدر من المحال العامة والباعة المتجولين وغيرهم.. كذلك سنجد من يتهمك علينا مذكراً بأصوات محلات الاستريو والاغاني والموسيقى ومواقع الافراح والإعراس والمقاهي واماكين اللهو.. مشيراً الى اننا لا ننزعج الا من الاصوات التي تصدر من ميكروفونات المسجد!

هكذا ينتهي الامر بهؤلاء الى افتقاد الذوق والأدب والاحترام للمسجد وذلك عندما يعقدون مقارئة بين المسجد ومحال الاستريو والمقاهي واماكين اللهو والغناء والموسيقى والفرح والإعراس.. ان ذلك لا يعبر عن انتهاك لحقوق الانسان المسلم فقط وإنما يعبر ايضا عن الإساءة لمكانة المسجد وسوء فهم لرسالته وتشويه لصورته باعتباره بيت الله الذي لا يجوز أن يصدر عنه الا ما هو سلوك شرعي صحيح وسليم.. بصرف النظر عن أي سلوكيات تصدر من اماكين أخرى!

# نداء عاجل

**الأضوة / رئيس وأعضاء هيئة رئاسة مجلس النواب**  
**والأضوة / رئيس وأعضاء الكتلة البرلمانية للحزب الحاكم**  
**والأضوة / رؤساء وأعضاء الكتلة البرلمانية الحزبية والمستقلة**

**المحترمون**      **المحترمون**      **المحترمون**

**افرجوا عن مشاريع تعديل بعض القوانين التي تقدمت بها الحكومة إلى مجلس النواب تنفيذاً للبرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية الذي فاز بأصوات ملايين الناخبين والناخبات في الانتخابات الرئاسية لعام 2006م.**

**إن حجزها لمدة طويلة في دهاليز جامعة الإيمان ولجنة تقنين الشريعة عمل غير مفهوم ، ويجب ألا يستمر طويلاً.**

## هذا اليوم في التاريخ

**يوليو**

1939 • مبع اليهود من شغل مناصب حكومية بقرار من المصالحات النازية.

1941 • الجنرال جورج كاترو يعلن استقلال سوريا باسم حكومة فرنسا الحرة التي طردت قوات حكومة فيشي الموالية لالمانيا عنها.

1946 • استقلال جمهورية الفلبين برئاسة مانويل روجاس.

1949 • الإفراج عن الرئيس الجزائري الأسبق محمد بن بلة المسجون منذ 1968 وفرض الإقامة الجبرية عليه.

1991 • منظمة المؤتمر الإسلامي في القاهرة في جنوب توافق على نزع اسلحة مقاتليها وخضوعهم في المفاوضات في اتفاق مع الدولة الجزائرية.

1974 • وفاة مفتي القدس السابق الحاج أمين الحسيني.

2004 • هونان تحدث احدى اكبر هفواتها ككس الامم الأوروبية في 2004 في لشبونة بفرنسا في هجارة هفواتية على البرتغال (2004).